شم النسيم

A propos de la fête Shamm an-Nasîm.

الى الحبيب الهاجر

عن ديوان « الشفق الباكي » للدكتور ابي شادي

(والديوان يطبع اليوم)

اهلا (بشم النسيم) يطيب في ذكراك
كأنما هو روح نشرتها من هواك !

ففاح منها (الربيع) وجدد الكون طرا
ورف قلبي سرورا كأنما حل زهرا !

أو إنما بعثت ذكرى صعود (المسيح) (١)
وجدت انت بعطف احيا الشهيد الجريح !

واوقدوا النار فيه و(الفجر) يرنو لناري
حتى الاله (بتاح) (٢) رأى بها اشعاري !

يوم به تتباهى مواكب الشبان
تستقبل الصفو (حبا) في النهر والبستان !

وما تباشير عيدي وغرس هذا (الربيع)
إلّا حنان فؤادي الى سناك البديع !

عيد لابناء (مصر) موصل في قرون
وعيد قلبي المرجي من خصني بالفتون !

فكل (شم نسيم) وانت تقطف انسا
لم اسل انسك فيه هيهات انسك ينسى!

---

(١) توافق عند المسيحيين الشرقيين يوم (شم النسيم) .

(٢) الاله (بتاح—Ptah) عند قدماء المصريين هو مهندس الكون الاعظم وموجد النار العالمية او الشمس . وتشعل النار في فجر (شم النسيم) علامة على تجدد الحياة بابتداء الربيع